

## أضواء البيان

@ 5 @ بِالذُّهُونِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِيينَ } ، وذكرها مع النحل والزرع في عبس في قوله تعالى : { فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا \* وَعِنَبًا وَقَضْبًا \* وَزَيْتُونًا \* وَزَعْفَرَانًا \* وَالسَّامِرَاتِ وَالْأَلْسُنَ الرَّطْبَةَ مِثْلُ نُورِهِ كَمَا شُكِّتَ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجْجَاتِ الزُّجْجَاتِ كَأَنْهَاهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَّيْبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُّورٍ عَلَايَ نُورٍ } . فوصفها بالبركة ووصف زيتها بأنه يكاد يضيء ، ولو لم تمسه نار ، وأختيارها لهذا المثل العظيم ، يجعلها أهلاً لهذا القسم العظيم هنا . .

أما طور سينين : فأكثرهم على أنه جبل الطور ، الذي ناجى ا موسى عنده ، كما جاء في عدة مواطن ، وذكر الطور فيها للتكريم وللقسم فمن ذكره للتكريم قوله تعالى : { وَزَادَ يَنْبَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ } ، ومن ذكره للقسام به قوله تعالى : { وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ } . .

وقد تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في سورة الطور قوله ، وقد أقسم ا بالطور في قوله تعالى : { وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سَيْنِينَ } . ا ه . . أما البلد الأمين فهو مكة لقوله تعالى : { وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا } ، فالأمين بمعنى الأمن ، أي من الأعداء ، أن يحاربوا أهله أو يغزوهم ، كما قال تعالى : { أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ } ، والأمين بمعنى أمن جاء في قول الشاعر : أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ } ، والأمين بمعنى أمن جاء في قول الشاعر : % ( ألم تعلمي يا أسم ويحك أنني % حلفت يمينا لا أخون أميني ) % .

يريد : آمني . { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } . وهذا هو المقسم عليه ، والتقويم التعديل كما في قوله : { الْجَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَايَ عِبْدَهُ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا } ، وأحسن تقويم شامل لخلق الإنسان حساً ومعنى أي شكلاً وصورة وإنسانية ، وكلها من آيات القدرة ودلالة البعث . .

وروى عن علي رضي ا عنه : وروى عن علي رضي ا عنه : % ( دواؤك منك ولا تشعر % ودواؤك

